سيبويه انه اللام وحدها وتبعه الشارح وهو اختيار المتاخرين
وقوله ال حرف تعريف يحتمل مذهب الخليل ومذهب سيبويه
وقوله او اللام فقط هو المذهب الثالث وباقي البيت واضح
تنبيهان الاول قال في شرح التسهيل الصحيح عندي قول الخليل
لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للاصل موجبة لعدم النظاير
احدها تصدير زيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف الثاني
وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن ولا نظير لذلك
قال واحترزت افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك الرابع
لزوم فتح همزة الوصل بلا سبب ولا نظير لذلك قال واحترزت
باللزوم ونفي السبب من همزة ايمن في القسم فانها تفتح وتكسر
وكسرها هو الاصل وفتحت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز
حصين الخامس ان المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة
المنقولة الى الساكن ولم يفعل ذلك بلام التعريف الا على شذوذ ودليل
بدا ابا الهمزة في المشهور من قراءة ورش السادس انها لو كانت
همزة وصل لم تقطع في يا الله ولا في قول بعضهم افا الله لا افعلن قلت
ووجه سابع وهو انها لو كانت همزة وصل لزم نقل همزة الوصل في
غير الابتداء مسهلة او مبدلة في الذكرين وقد اشار اليه في شرح
التسهيل واستدل بعضهم للخليل بالوقف عليها واعادتها في قول
الزاجر عجل لنا هذا والحقنا بذال بالشحم انا قد مللناه بجل وبالوقف
عليها في قوله يا خليلي اربعا واستخبرا ال منزل الدارس
عن حي حلال مثل سحق البرد عفا بعدك القطر معناه وناوبت
الشمال وهي ابيات كثيرة اطرد فيها ذلك وقد اجاب المنتصر
لسيبويه عن اكثر هذه الاوجه وقد ذكرت ذلك في غير هذا

الكتاب

الكتاب فان هذا الكتاب مبني على الاختصار الثاني ان علم ان اداة
التعريف قسمان عهدية وجنسية لان مصحوبها ان عهد
بتقدم ذكر نحو جاني رجل فاكرمت الرجل او بحضور مدلوله
حسا كقولك القرطاس لمن سدد سهما او علما لقوله اذ هما في
الغار فهي عهدية والا فهي جنسية والجنسية ان خلفها كل
دون تجوز فهي لشمول الافراد نحو ان الانسان لفي خسر وان
خلفها بتجوز فهي لشمول الخصايص مبالغة نحو انت الرجل علما
وان لم تخلفها فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وهي
التي تسميها المتكلمون تعريف الماهية وكلامه في شرح الكافية
يقتضي انها هي العهدية وقد جعلها بعضهم قسما براسه فان قلت
ما الفرق بين المعرف بها التي للحقيقة نحو اشتر اللحم وبين اسم
الجنس النكرة نحو اشتر لحما قلت الفرق بينهما كالفرق بين علم
الجنس واسم الجنس وقد تقدم ولما كانت اداة التعريف
قد ترد زايدة غير معرفة نبه على ذلك بقوله ص وقد تزاد
ش ثم ان زيادتها على ضربين لازمة وغير لازمة فاللازمة في الفاظ
محفوظة منها اللات علم صنم والان اسم للزمان الحاضر وهو
مضمن معنى حرف التعريف ولذلك بني ومنها بعض الموصولات
كالذي واللاتي وانما حكم على ال في هذه الكلمات بالزيادة لانها
تعرفت بغيرها اما اللات فبالعلمية واما الان فبتضمنه
معنى حرف التعريف واما الموصولات فلان تعريفها بالصلات
وانما حكم عليها بانها لازمة لانه لم يعهد حذفها فان قلت قد
ورد في شرح التسهيل قول من جعل سبب بناء الان تضمن معنى
حرف التعريف والقول بزيادة ال فيه مبني على ذلك قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)